جامعة تبوك
University of Tabuk
المجلد الثالث | العدد (2) ذو الحجة 1444 هـ - يونيو 2023 - رمدد:8797 - 1658

متطلبات تميز الباحثين في مجال التربية الخاصة والتحديات التي تواجههم من وجهة نظر هؤلاء الباحثين

Requirements for The Excellence of Researchers in The Field of Special Education and The Challenges They Face from their Perspectives

د. مبارك غياض محمد العنزي

Mubarak Ghayadh M Alanazi

متطلبات تميز الباحثين في مجال التربية الخاصة والتحديات التي تواجههم من وجهة نظر هؤلاء الباحثين

Requirements for The Excellence of Researchers in The Field of Special Education and The Challenges They Face from their Perspectives

د. مبارك غياض محمد العنزي

أستاذ التربية الخاصة المساعد – كلية التربية – جامعة الجوف

Mubarak Ghayadh M Alanazi

Jouf University ،Assistant Professor of Special Education -Education Faculty

mganazi@ju.edu.sa

00966541442385

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على متطلبات تميز الباحثين في مجال التربية الخاصة من منظورهم، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (81) باحثا في مجال التربية الخاصة في الجامعات السعودية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم التحديات التي تواجه الباحثين هي كثرة الأعباء الملقاة على الباحث وصعوبة النشر في المجلاّت العلمية المحكمة. كما أظهرت الدراسة أن أهم متطلبات تأهيل الباحثين جاءت في تقديم دورات تدريبية، وتوفير نظام فحص للأوراق العلمية. كما أن المتطلبات ذات العلاقة ببرامج التحفيز في المجال البحثي جاءت في تقديم الدعم للنشر في مجلات مصنفة (SCOPUS) أو (ISI) أو ذات معامل تأثير مرتفع، عدم التباين في نسب الحوافز المادية، ربط الناتج البحثي بترقيات الباحثين. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق معنوية للمتطلبات وفقًا لمتغيرات الدراسة، عدا محور متطلبات تأهيل الباحثين وجاءت الفروق لصالح خريجي الخارج. وتوصي الدراسة بضرورة تضافر الجهود الرسمية والأهلية لتوفير متطلبات تميز الباحثين في مجال التربية الخاصة.

الكلمات المفتاحية: متطلبات التميز البحثي، الباحثون في مجال التربية الخاصة.

Abstract: The study aimed to identify the requirements for distinguishing researchers in the field of special education and the challenges they face from their perspectives، the study followed the descriptive analytical approach، and the sample consisted of (81) researchers in the field of special education. The results showed that the most important difficulties facing researchers are existence of many burdens placed on the researcher، difficulty of publishing in scientific journals، the most important requirements for qualifying researchers came in the provision of training courses and an examination system for scientific papers. Also، the requirements related to motivation programs in the research field came in providing support for publication in classified journals (SCOPUS) or (ISI) or with a high impact factor، non-variance in the percentages of material incentives، linking research output with promotions of researchers. Moreover، there were no significant differences in the requirements according to study variables، except for requirements for the qualification of researchers، and the differences came in favor of the graduates abroad. The study recommends the need to combine official and civil efforts to provide the requirements for excellence of researchers in the field of special education.

Keywords: Requirements for Research Excellence، Researchers in Field of Special Education.

المقدمة:

ترتكز مؤسسات التعليم العالي على معايير ونماذج دولية بوصفها محاولة لعملية التطوير المستمر وتحقيق التميز في جودة الخدمات التعليمية والبحثية. كما حظيت مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية باهتمام كبير بوصفها ركائز مهمة تعتمد عليها الدولة في تحقيق التقدم، ومواكبة التطورات العلمية، والتقنية والإنسانية. ونظرًا للدور المهم الذي تمثله مؤسسات التعليم العالي والمراكز البحثية التابعة لها، فقد كانت الحاجة ملحة للتخطيط والتطوير لهذه المؤسسات بصورة مستمرة، وعمل المراجعات والدراسات الدورية لتقييم برامجها وخططها والتأكد من جودة مخرجاتها وخدماتها لتحقيق التميز (سليم، 2020).

أصبح البحث العلمي الركيزة الأساسية لعملية التطوير حيث كان له تأثيرًا كبيرًا في تنمية الكثير من الجوانب العلمية، والاقتصادية والإنسانية اعتمادا على مرحلة التطور التي يمر بها كل بلد وسلم الأولويات البحثية. لهذا كان الاهتمام بالبحث العلمي اتجاهًا عاما تأخذ به المجتمعات المتقدمة على أوسع نطاق، وتسعى المجتمعات النامية إلى التوصل به إلى مواجهة مشكلاتها المختلفة، وتطوير أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية على حد سواء (بدران، 2015). وحظي قطاع البحث العلمي والتطوير في المملكة العربيّة السعوديّة بالاهتمام الكبير من خلال رؤية المملكة 2030 كأداة مهمة في عملية التطوير، والتميز في أي مجال، حيث نصت الرؤية على ضرورة الارتقاء والوصول إلى أول 10 بلدان في مؤشر التنافسية العالمية في ميدان البحث العلمي (مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، 2016).

كما يلعب البحث العلمي دورًا كبيرًا في تنمية المجتمعات من جميع النواحي الإنسانية ولمختلف الفئات سواءً كانوا من الأفراد ذوي الإعاقة، أو غيرهم وبمختلف احتياجات الإعاقة سواءً كانت حركية أو عقلية أو حسية حيث أنّ تحقيق التميز البحثي في مجال التربية الخاصة يهدف إلى أنَّ يكون الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة قادرا على الاستقلال والتكيف مع المجتمع ومع الإعاقة (Cook & Cook، 2016). كما أنَّ الاهتمام بتنمية مهارات الباحثين في ميدان التربية الخاصة يسهم بصورة كبيرة في تحقيق التميز، ومواكبة التطورات السريعة من خلال مساعدتهم على التزود بالمهارات والمعلومات، والأدوات اللازمة لهم، حيث أنهم يشكلون حجر الزاوية في العملية التعليمية والبحثية، وهم أيضاً مسؤولون عن إعداد أجيال من ذوي الإعاقات قادرة على الإسهام في تطور المجتمع، وتحقيق رؤيته (الحاج ومصطفى والمغاربة، 2018)؛ لذلك تأتي هذه الدراسة بوصفها مبادرة لتزويد الباحثين بالأدوات الفعالة لرفع جودة البحث العلمي في مجال التربية الخاصة.

مشكلة الدراسة:

يستمد البحث العلمي في مجال التربية الخاصة أهميته من تزويد الباحثين بجميع الإمكانيات والأدوات لمواجهة التحديات والمصاعب التي تواجههم في تحقيق التميز البحثي عن طريق توسيع معارفهم بأسس البحث العلمي ومنهجياته، وأهم مهاراته بالإضافة إلى تحسين مستوى الكتابة الأكاديمية والنقدية (Vaughn & Swanson، 2015). لذلك من المهم توسيع دائرة معرفة الباحثين في ميدان التربية الخاصة بواسطة الاطلاع على أعمال بحثية حققت التميز والاستفادة من خبراتها بوصفها نموذجًا يحتذى به مستقبلا في تزويد الباحثين بالأدوات الفعالة لرفع جودة البحث العلمي في مجال التربية الخاصة. إلا أنَّه من خلال العمل في مجال البحث العلمي في ميدان التربية الخاصة، ولطبيعة العمل الجامعي وللاطلاع على الناتج البحثي ظهرت بعض الانتقادات على الإرث البحثي في ميدان التربية الخاصة التي قد تقف عائقا أمام تحقيق التميز البحثي منها:

- التكرار والعشوائية في اختيار المواضيع البحثية.
- قلة العمل في مجموعات بحثية، وكثرة العمل الفردي في مجال التربية الخاصة.
- ضعف أوعية النشر، وقلة النشر في مجلات علمية محكمة من مثل WoS & Scoupas
- قلة الدراسات التي تستخدم أساليب البحث النوعي، واستخدام الغالبية منها للبحث الكمي.
- غياب فكرة العمل المؤسسي.

- قلة التكامل بين البحوث القائمة في مجال التربية الخاصة.

وبالتالي يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيسي الآتي: ما متطلبات تميز الباحثين في مجال التربية الخاصة وما التحديات التي تواجههم من وجهة نظر هؤلاء الباحثين؟

ينبثق من السؤال الرئيسي السابق للدراسة الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما متطلبات تأهيل الباحثين في المجال البحثي في التربية الخاصة من وجهة نظرهم في المملكة العربية السعودية؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تصور أفراد العينة حول متطلبات تأهيل الباحث في المجال البحثي وفقًا للمتغيرات (الرتبة العلمية، جهة التخرج، سنوات الخبرة في النشر العلمي، الجنس)؟
3. ما المتطلبات ذات العلاقة ببرامج التحفيز في المجال البحثي من وجهة نظر الباحثين في مجال التربية الخاصة؟
4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تصور الباحثين حول المتطلبات ذات العلاقة ببرامج التحفيز في المجال البحثي وفقًا للمتغيرات (الرتبة العلمية، جهة التخرج، سنوات الخبرة في النشر العلمي، الجنس)؟
5. ما التحديات التي تواجه الباحثين في مجال التربية الخاصة من وجهة نظرهم في المملكة العربية السعودية؟
6. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تصور الباحثين حول التحديات التي تواجه الباحثين في مجال التربية الخاصة وفقًا للمتغيرات (الرتبة العلمية، جهة التخرج، سنوات الخبرة في النشر العلمي، الجنس)؟

أهداف الدراسة:

تتكون أهداف الدراسة من العدّات ذات الصلة بمتطلبات تميز الباحثين في مجال التربية الخاصة الآتية:

1. التعرف على متطلبات تأهيل الباحثين في المجال البحثي من وجهة نظرهم في المملكة العربية السعودية.
2. التعرف على المتطلبات ذات العلاقة ببرامج التحفيز في المجال البحثي من وجهة نظر الباحثين في مجال التربية الخاصة.
3. التعرف على التحديات التي تواجه الباحثين في مجال التربية الخاصة من وجهة نظرهم في المملكة العربية السعودية
4. التأكيد على دور الباحثين في مجال التربية الخاصة في تطوير البحث العلمي والارتقاء به.
5. التعرف على الفروق في تصورات الباحثين حول متطلبات تميز الباحثين في مجال التربية الخاصة والتحديات التي تواجههم وفقًا للمتغيرات (الرتبة العلمية، جهة التخرج، سنوات الخبرة في النشر العلمي، الجنس)؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية في عدها – على حد علم الباحث – من الدراسات النادرة التي تهدف إلى الكشف عن متطلبات تميز الباحثين في مجال التربية الخاصة، والتحديات التي تواجههم من منظورهم مع الأمل أن تشكل هذه الدراسة نقطة انطلاق في مجال البحث العلمي والتميز في ميدان التربية الخاصة من خلال التعرف على وجهات نظر الباحثين ذوي الصلة المباشرة بذلك. ومن الناحية العملية تبرز أهمية الدراسة الحالية في التعرف على التحديات والمصاعب، والمتطلبات ذات العلاقة بالتأهيل وبرامج التحفيز والتدريب التي تواجه الباحثين في مجال التربية الخاصة أملًا في محاولة علاج هذه المشاكل من وجهة نظرهم في المملكة العربية السعودية.

محددات البحث:

المحددات الموضوعية: يقتصر البحث الحالي على التعرف على متطلبات تميز الباحثين في مجال التربية الخاصة والتحديات التي تواجههم من منظورهم. تحدد أيضاً بالجوانب الآتية:

المحددات البشرية: اقتصرت الدراسة على الباحثين في مجال التربية الخاصة في الجامعات السعودية الحكومية وبلغت العينة (81) باحثا.

المحددات الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1444-هـ – 2022- 2023م.

مصطلحات الدراسة:

يعرف الباحث إجرائيًا كلا من:

متطلبات التميز البحثي: **بأنه جميع ما يحتاجه الباحث من أجل الوصول إلى إنتاج بحثي معرفي يلامس احتياجات ومستقبل المجتمع وخدمته، ويطور المعرفة الإنسانية من خلال مراعاة متطلبات جودة النشر في مجلات ودوريات علمية محكمة ذات معامل تأثير وذات اهتمام بالمجالات العلمية الحديثة.**

الباحثين في مجال التربية الخاصة: **جميع الباحثين المتخصصين والمؤهلين للقيام بمهام البحث والتعليم للأفراد من ذوي الإعاقة والموهوبين.**

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولا: الإطار النظري

يُعد التميز البحثي ظاهرة أكاديمية تتأثر بالعوامل التطويرية لكل مجتمع على حدة (محمد،2020). لذا يتطلب أولا مراجعة بعض المفاهيم التي يمكن الارتكاز عليها في عملية فهم، وتعريف مبادئ التميز البحثي في مجال التربية الخاصة إذ يعد التميز البحثي والتربية الخاصة من أهم المفاهيم التي يتطلب إلقاء الضوء عليها، وتعريفها في خطوة تسهم في تسهيل فهم وتعريف التميز البحثي في مجال التربية الخاصة.

يمكن تعريف التميز بأنه مجموعة من النشاطات يتم ابتكارها وتنظيمها من قبل المؤسسة لتصل إلى أعلى درجات الاتقان في العمل، والأداء بشكل يحقق بل يفوق رغبات وتوقعات جميع المستفيدين (غانم، 2018). كما يعرفها السلمي (2017، ص 83) بأنها حالة من الإبداع والتفوق تحقق من خلالها مستويات عالية في الأداء والتنفيذ تقود إلى نتائج، وإنجازات متفوقة تحقق مستوى عال من الرضى؛ لذا فإن التميز يعد نشاطًا يمكن من خلاله استثمار جميع الإمكانات والقدرات والموارد بشكل يجعل الفرد أو المؤسسة التي تقوم به منفردة ومتميزة.

أما البحث العلمي، فهو حلول مستقلة لمشكلة معينة يتم من خلالها جمع منظم ومخطط للبيانات من أجل تحليلها وتفسيرها (العمراني، 2019). وهو أيضاً كما عرفه الضمور (2021، ص7) الجهد العلمي المنظم والدقيق الهادف إلى اكتشاف المعرفة العلمية، والذي يعتمد على مناهج علمية متعددة، بهدف الوصول إلى حقائق علمية يمكن تطبيقها من أجل تحسين حياة، وتطوير المجتمعات في كافة المجالات؛ لذلك يعد البحث العلمي بكافة مناهجه أحد الوسائل التي يمكن للباحثين من خلالها دراسة جميع الظواهر أو المشكلات التي يمكن من خلالها الوصول إلى كشف الحقائق مع تقديم التفسيرات مع إمكانية التنبؤ المستقبلي بالأبعاد التي تأخذها هذه الظواهر والمشكلات.

أما التميز البحثي في جميع المجالات العلمية، فيرتكز بشكل أساسي على ما يتم تقديمه والاهتمام به من أبحاث، ويتم تحقيقه من خلال تحديد ماهيته ومجالاته مع رسم خارطة استرشادية للحاق بالتقدم الذي تم في مجالات البحث العلمي سواء كان

بالدول أو مؤسسات التعليم العالي المتقدمة (سليم، 2020). تعرف أيضاً إيمان علي (2018، ص11) التميز البحثي بأنه إنجاز بحثي نوعي ملموس تحققت له المكانة الرفيعة، والريادة عند مقارنته مع غيره من الأبحاث ويهدف إلى تنمية المجتمع وخدمته. كما أنه التميز في الأداء البحثي الذي يراعي جودة مدخلات منظومة البحث العلمي ويؤدى إلى إنتاج معرفي ومخرجات تسهم في حل مشكلات المجتمع والنهوض بالمعرفة الإنسانية (محمد،2020).

إنَّ التميز في المجال البحثي يتطرق إلى المجالات التي تستشرف المستقبل مع الابتعاد عن التكرار، والنمطية من خلال اتباع كل ما هو جديد لتحقيق الأهداف وتطويرها والوصول إلى نتائج ذات جودة عالية في التنافسية (المصري، 2019). كما أنَّ جودة النشر في مجلات ودوريات علمية محكمة وذات معامل تأثير يعد من أهم المجالات في التميز البحثي (الحنو، 2016 أ). ويعد الاهتمام أيضاً بمستوى الكتابة الأكاديمية القائم على سرد الحجج والحقائق من أهم مجالات التميز في البحث العلمي (يوسف، 2021).

وبالنظر إلى مجالات التميز البحثي في المجال التربوي بشكل عام أشار كل من فودة وعز الدين (2015) إلى عدة مجالات منها:

1. الاهتمام بالمشروعات العالمية.
2. توظيف التكنولوجيا وتطبيقاتها في التربية.
3. المجالات العلمية الحديثة وفروعها.
4. الجوانب الوجدانية التي تشمل القيم والميول والاتجاهات المرتبطة بالتربية.
5. الفئات التربوية الخاصة من المعاقين والموهوبين.
6. تدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة.

وبالنظر إلى المفهوم الآخر، يقصد بميدان أو مجال التربية الخاصة بأنه عملية التربية والتعليم الموجهة للأفراد ذوي الإعاقة والموهوبين من ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة الذين هم بحاجة إلى خدمات فردية تربوية وتعليمية خاصة، بهدف استثمار أكبر قدر من قدراتهم في خدمة أنفسهم ومجتمعهم (الشوربجي، 2015). وفي المجال البحثي في هذا الميدان تؤكد ليندا بالا (Linda Palla، 2019) أنَّ سياسات التربية الخاصة تشجع المختصين والباحثين على ضرورة استثمار ميدان التربية الخاصة بوصفه ممارسات مثبتة علميا، وعدّ البحث العلمي السبيل الأمثل للتحقق من فعالية أي ممارسة. مع الحاجة الملحة إلى تكوين قاعدة بحثية في مجال التربية لحاجات الطلاب ذوي الإعاقة المتكررة إلى حل مشكلات كثيرة تواجههم تربويا، وتمكنهم مستقبلا من الاستفادة قدر الإمكان من البرامج التربوية الخاصة كنتيجة لعدم كفاية الممارسات التقليدية في التربية العامة لحاجاتهم التربوية الخاصة. كما يؤكد كل من رومريل جونيور وكوك وستيفنسون (Rumrill Jr & ،Cook & Stevenson، 2020) أنَّ الباحثين في مجال التربية الخاصة يجدون أنفسهم أمام خيارات متعددة من طرق البحث العلمي في ظل تنوع هذه المنهجيات التي يمكن استخدامها في البحث في مجال التربية الخاصة. ويؤكد أيضاً إمكانية اختيار أساليب بحثية معينة ضمن أي منهجية؛ لذا فإن ميدان التربية الخاصة يعد مجالا خصبا للبحث العلمي بشتى منهجياته وطرقة وأساليبه في إنتاج أدلة علمية، ونتائج مقنعة للقارئين والمهتمين بالبحث العلمي في مجال التربية الخاصة وتحقيق التميز.

عمل الإطار والأدب النظري على تزويد الدراسة الحالية بمتطلبات تميز الباحثين في مجال التربية الخاصة والتحديات التي تواجههم التي ساعدت بصورة كبيرة في إثراء الدراسة الحالية وبناء الاستبانة على ضوء هذه الأدبيات التي تم التوصل إليها. وقد يكون ذلك دليل واضح على أهمية التعرف على التحديات والمتطلبات التي تواجه الباحثين في مجال التربية الخاصة. كما ساهم الإطار النظري في تناوله إلى تحديد ثلاثة محاور رئيسية هي متطلبات تأهيل وتحفيز الباحثين والتحديات التي تواجههم كما ساهمت أيضاً في تحديد الأبعاد والعبارات الخاصة بكل محور على حدة.

ثانيا: الدراسات السابقة:

كشفت العديد من الدراسات السابقة عن تنوع كبير في متطلبات تميز الباحثين في مجال التربية الخاصة، كما توفر هذه الاختلافات أداة مفيدة لفهم هذه المتطلبات وطبيعة التحديات والمصاعب التي تواجه تميز الباحثين؛ لذا ستقوم لدراسة الحالية إلى عرض الدراسات السابقة من الأقدم إلى الأحدث على الرغم من توحد الهدف ووجود اختلاف في وجهات نظر الباحثين حول طبيعة هذه المتطلبات والتحديات من حيث نوعياتها ومجالاتها.

هدفت دراسة مقداد ونصار (2013) إلى التعرف على أولويات البحث العلمي في قطاع الحماية الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة من وجهة نظر العاملين في وزارة الشؤون الاجتماعية في فلسطين، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات من الوثائق والتقارير المتعلقة بالحماية الاجتماعية، وأيضاً من خلال إجراء المقابلات مع المتخصصين والمدراء العامين بوزارة الشؤون الاجتماعية. ولقد اشتملت الدراسة ثلاثة محاور رئيسة هي: البحث العلمي والحماية الاجتماعية والمشكلات التي تواجه وزارة الشؤون الاجتماعية. وقد خلصت الدراسة إلى ترتيب أولويات البحث العلمي في مجال الحماية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة أولا: مجال مكافحة الفقر: المساعدات النقدية، الأمن الغذائي، التمكين الاقتصادي. ثانيا: الخدمات المقدمة للفئات المهمشة: خدمات ورعاية المسنين، خدمات ومساعدات ذوي الإعاقة، حماية ورعاية الأسرة والطفولة. وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً إلى الحاجة إلى ترتيب أولويات البحث العلمي في مجال الحماية الاجتماعية في دفع مؤسسات التعليم العالي والباحثين من الأساتذة وطلاب الدراسات العليا لإثراء هذا المجال بالبحوث، وتعزيز الترابط بين البحث العلمي والاحتياجات الحقيقة للوزارة والفئات التي ترعاها، وتطوير الأداء إدارياً وتنظيمياً.

كما استهدفت دراسة الشوربجي (2015) التعرف على طرق تطور البحث العلمي في مجال التربية الخاصة من خلال عمل الفرق البحثية، وتتبع تطور هذه الفرق، وطبيعة عملها، واحتياجاتها، والمعوقات التي تعترض عملها، وكيفية التغلب عليها، وذلك بدراسة حالة الفريق البحثي «تحدي التواصل» بكلية التربية بجامعة مونتريال. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتكونت أدواتها من الملاحظة والمقابلات الشخصية، حددت الباحثة فريق تحدي التواصل التابع لجامعة مونتريال الذي تنصب جميع أبحاثه على دراسة الموضوعات المتخصصة في مجال التربية الخاصة. أظهرت النتائج أنَّ العمل ضمن الفريق البحثي يتميز بوجود نقاط قوة ونقاط ضعف تمثل كل منها فرصًا وتحديات تواجه الفريق بأكمله، وأشارت إلى أهمية وجود خريطة بحثية تساعد الفريق البحثي على استغلال الفرص والتغلب على الصعوبات في جميع مراحل العمل بداية من اختيار الباحثين المتخصصين إلى اختيار الموضوعات البحثية ذات الأهمية إلى تطبيق هذه الأبحاث، والاستفادة من توصياتها للجهات المعنية (مدارس وبرامج التربية الخاصة)، كما أظهرت الدراسة أنَّ أهم الصعوبات التي تواجه عمل الفرق البحثية يتمحور حول الدعم المادي، والعلاقات الإنسانية بين أعضاء الفريق، وانسحاب أحد الباحثين. وأخيرا أشارت الدراسة إلى أنَّ أهم مميزات العمل ضمن الفريق البحثي أنه يساعد على تكامل وارتباط الإنتاج البحثي إضافة إلى الفاعلية القوية في خدمة المجتمع والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.

هدفت دراسة Cook & Cook (2016) إلى تعريف الباحثين وغيرهم في مجال التربية الخاصة بأهم مناهج وتصميمات، وأدوات البحث التي تساعدهم في تفسير وتطبيق نتائج البحوث بالصورة المناسبة في مجال وميدان التربية الخاصة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتمثلت أدوات البحث في دليل تحليل مناهج وأدوات عدد من الأبحاث المميزة في مجال التربية الخاصة. أظهرت النتائج وجود ثلاثة منهجيات بحثية يمكن استخدامها وتعد شائعة الاستخدام في مجال التربية الخاصة، وهي: المنهج الوصفي، والتجريبي، والمنهج النوعي، كما أنَّ لكل منهجية أسلوب خاص في الأسئلة البحثية، والكتابة الأكاديمية، وأدوات جمع البيانات، واستعراض النتائج وتفسيرها؛ لذلك من المهم أن يتعرف الباحثين على نوع الأسئلة التي تستخدم في كل منهجية، وكيفية تطبيق الإجراءات وفقًا لخصائص كل منهجية على حدة.

هدفت أيضاً دراسة الحنو (2016) إلى التعرف على مدى استخدام منهجية البحث النوعي في مجالات التربية الخاصة من خلال تحليل البحوث المنشورة في عشر مجلات علمية عربية محكمة خلال الفترة من 2005 إلى 2014 م بحيث تم تحليل حوالي 348 بحثاً بهدف معرفة مدى توفر مؤشرات الجودة في الأبحاث النوعية التي تم العثور عليها، بينت نتائج الدراسة بوضوح أنَّ البحوث النوعية نادراً ما تستخدم من قبل الباحثين العرب في التربية الخاصة، وهذا قد يكوّن دلالة على وجود صعوبة في تقبل

طريقة البحث النوعي في إجراء البحوث والحصول على المعرفة بالرغم من مناسبته لدراسة قضايا ومواضيع التربية الخاصة. حيث أظهرت الدراسة أنه تم استخدام منهجية البحث النوعي في (3) دراسات فقط وبنسبة بلغت (0.86%)، في حين استخدمت منهجية البحث الكمي في (322) دراسة بنسبة بلغت (92.52%)، بقية الدراسات كانت بحوث نظرية حيث بلغ عددها (20) بحثاً وبنسبة (5.74%) ومنهجية البحث المختلط بنسبة (0.86%). كما أشارت نتائج التقييم إلى أن البحوث النوعية الثلاثة توفرت فيها مؤشرات الجودة المتعارف عليها في البحث النوعي.

كما هدفت دراسة الحنو (2016 ب) إلى الكشف عن معوقات استخدام منهجيات البحث النوعي من منظور أعضاء هيئة التدريس الجامعي في أقسام التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية، استخدم الباحث المنهج المختلط، وتم تطبيق الاستبانة على (140) عضو هيئة تدريس في الجامعات السعودية، كما تم إجراء مقابلات شبه مفتوحة مع (6) من أعضاء هيئة التدريس المشاركين في الاستجابة للاستبانة، وقد أشارت النتائج إلى أنَّ أكبر الصعوبات في استخدام الباحثين في مجال التربية الخاصة لمنهجيات البحث النوعي هي عدم تعودهم على إجراء البحوث النوعية، بل تعودهم على إجراء البحوث الكمية بشكل متكرر ، كما أنَّ المجلات العلمية العربية تفضل البحوث المستخدمة لمنهجيات البحث الكمي، إضافة إلى ضعف التركيز على منهجيات البحث النوعي في مقررات الدراسات العليا في الجامعات العربية. كما كشفت النتائج أنَّ الباحثين –في مجال التربية الخاصة–المتخرجين من جامعات عربية يواجهون معوقات أكثر في استخدام منهجيات البحث النوعي مقارنةً بالباحثين المتخرجين من جامعات غربية.

هدفت دراسة ضيف الله (2017) إلى التعرف على دور البحث العلمي الجامعي في حل مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر القائمين بالبحث العلمي في أقسام التربية الخاصة، ومن وجهة نظر القائمين برعايتهم في مراكز ومؤسسات ذوي الإعاقة. استخدم الباحث استبانة تكونت من 30 فقرة موزعة على مجالات دور البحث العلمي الخاص بالمعاقين حيث تم تطبيقها على مجتمع الدراسة الحالية من القائمين بالبحث العلمي بالجامعة عددهم 13 باحثا، والقائمين على رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة التي تمثلت في 26 فردا. أظهرت نتائج الدراسة أنَّ دور البحث العلمي الجامعي مقصر في تناوله مختلف المشاكل التي تخص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة في مجالات المواضيع المنتقية للدراسة والتحليل، وكذلك في محاولة إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي تواجه الأفراد ذوي الإعاقة، والقائمين على رعايتهم في المراكز والمؤسسات الخاصة بهم.

أجرى كل من الحاج ومصطفى والمغاربة (2018) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى امتلاك الباحثين في قسم التربية الخاصة لمهارات البحث العلمي في جامعة المجمعة من وجهة نظرهم، وتم تطبيق الاستبانة التي قام بإعدادها باحثي الدراسة على عينة تكونت من (62) باحثا وباحثة من قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة، تكونت الاستبانة من (14) بعدا رئيسيا في المحاور التالية (عنوان ومقدمة البحث – أهداف وأهمية البحث – مشكلة وأسئلة وفروض البحث – والإطار النظري والدراسات السابقة – وحدود ومصطلحات البحث – ومنهجية البحث وتوثيق المراجع – والتوصيات). أظهرت النتائج أنَّ مدى امتلاك باحثي قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة من وجهة نظرهم يتسم بالارتفاع وعلى كافة الأبعاد وبدرجة دالة إحصائياً، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى امتلاك طلبة قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة لمهارات البحث العلمي من وجهة نظرهم تعزى حسب الجنس (ذكر/أنثى)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى امتلاك طلبة قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة لمهارات البحث العلمي من وجهة نظرهم تعزى للمستوى الأكاديمي.

كما أجرى كل من الفودري والجاسم (2019) دراسة هدفت إلى مسح الدراسات العربية التي تناولت الخصائص المنهجية والبحثية المتعلقة بمجال التربية الخاصة من فئة الموهوبين في الفترة ما بين الأعوام 2017و 2000 م، حيث اتبعت الدراسة المنهج المسحي التحليلي لمضمون الدراسات السابقة للوقوف على أهم ما توصلت إليه فيما يتعلق بمجال التربية الخاصة والموهوبين لما يقارب (42) دراسة منشورة وغير منشورة ، وتم تفريغ البيانات عن طريق أداة من إعداد الباحثتين، وأظهرت الدراسة أنَّ أكثر الأهداف التي تم بحثها هي كفايات المعلمين مع أعداد متزايدة في الدراسات المنشورة في السنوات الخمس الأخيرة، كما أن أكثر المناهج المتبعة شيوعا هو المنهج الوصفي الذي يستخدم البيانات الكمية في الدراسات المسحية، كما أنَّ الاستبانة هي من أكثر أدوات البحث استخداما ، وأنَّ أغلب العينات عشوائية بسيطة من المعلمين يبلغ حجمها ما بين 200 – 250 ،وكان متغير الجنس للذكور والإناث الأكثر استهدافاً.

هدفت دراسة Linda Palla (2019) إلى التعرف على مميزات البحوث في الدول الإسكندنافية والسويد في مجال التربية الخاصة وفي مرحلة قبل المدرسة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد تمثلت أدوات البحث في دليل تحليل مضمون أبحاث التربية الخاصة خلال الفترة من عام 2006م إلى عام 2014 م. **أظهرت نتائج تحليل محتوى أبحاث التربية الخاصة أنَّ الدراسات المشمولة تتميز بالعمق والالتزام في انتقاء المواضيع ذات الأهمية فيما يخص الأسر والمراكز الخاصة بتقديم الرعاية في مرحلة ما قبل المدرسة، كما تهيمن أصوات المعلمين وأولياء الأمور مشاركين ومستجيبين لأدوات البحث إلى حد ما. ونادرًا ما تتم مشاركة الأطفال نظرا لصغر السن وغالبا ما يتم الاستعانة بسماع أصوات ذويهم من الكبار.**

كما أجرت القحطاني (2019) دراسة هدفت إلى معرفة مدى استفادة معلمات التربية الخاصة بالمراكز الأهلية في مدينة الرياض من نتائج الأبحاث العلمية، وما العوائق التي تحول دون استفادتهن منها من وجهة نظرهن، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي بتطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) على 117معلمة من معلمات التربية خاصة في مدينة الرياض، أشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ درجة استفادة المعلمات من نتائج الأبحاث العلمية حصلت على متوسط عام قدره 2،80 من أصل 4 بتقدير لفظي متوسطة، كما أن العوائق التي تحول دون استفادتهن منها حصلت على متوسط قدره 2،42 من أصل 3 بتقدير لفظي متوسطة على مستوى العبارات المستخدمة. كما أظهرت النتائج أن أبرز العوائق التي قد تحول دون استفادة المعلمات من الأبحاث العلمية هي صعوبة توظيف نتائج الأبحاث، وعدم ارتباطها بمشكلات الميدان التربوي، وعدم تحفيز المعلمات على الرجوع لنتائج الأبحاث العلمية في التدريس، وعدم توفر الوقت الكافي للاطلاع على الأبحاث العلمية.

كما هدفت دراسة عيد (2020) إلى التعرف على مدى أهمية استخدام الممارسة المبنية على الأدلة في بحوث التربية الخاصة، اتبعت الدراسة الأسلوب المنهجي لمراجعة الأدبيات للمقالات المنشورة، والدراسات البحثية المتعلقة بأهمية استخدام الممارسة المبنية على الأدلة في بحوث التربية الخاصة. كما قام الباحث بالحصول على نتائج دراسات تضمنت تحليلا ملخصًا ومتكاملا للمعلومات المتعلقة بأساليب البحث، والأطر النظرية، والنتائج فيما يتعلق باستخدام الممارسة المبنية على الأدلة في بحوث التربية الخاصة. وقد أظهرت الدراسة أنَّ هنالك ضرورة وأهمية كبرى للاعتماد على استخدام الممارسة المبنية على الأدلة في بحوث التربية الخاصة خصوصا التي ثبت فاعليتها علمياً وتطبيقياً في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أظهرت النتائج ضرورة توجيه اهتمام أكبر للممارسات المبنية على الأدلة في المجال التربوي كتوجه عربي حديث فيما يخص التميز البحثي في مجال التربية الخاصة.

كما أجرت غنايم (2021) دراسة تحليلية من واقع البحوث النفسية والتربوية في مجال التربية الخاصة والعاديين، استخدمت الباحثة أسلوب التحليل البعدي في الفترة من (1999، 2020م) بهدف التعرف على واقع البحوث العربية في مجال العبء المعرفي خلال عقدين من الزمان وذلك باستخدام منهج ما وراء التحليل من حيث تصنيفها باستخدام استمارة تحليل المحتوى، وبمراجعة (89) بحثًا عربيًا منشورًا ومتوفرًا بقواعد المعلومات العربية المتخصصة من الدوريات العلمية والأوعية الإلكترونية المتخصصة المحكمة. أشارت النتائج إلى أن البحوث المنشورة في مجال التربية الخاصة والعلوم النفسية والتربوية هي الأكثر في كمية الإنتاج العلمي من البحوث العربية، وأنَّ أكبر عدد من الدراسات والبحوث تم على عينات حجمها متوسط، كما تصدر اختبار «ت» لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعات أو القياسات الاختبارات الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسات والبحوث وأشارت إلى تنوع البرامج التدخلية والاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في البحوث العربية، حيث كان أكثر الإستراتيجيات التدخلية استخداما هي الإستراتيجيات التدريسية، يليها برامج التدخل المعرفي بالرغم من أهميتها، ووجدت أحجام تأثير مختلفة ما بين الضعيف والكبير للبرامج التدخلية والاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في خفض العبء المعرفي في البحوث العربية.

كما هدفت دراسة يوسف (2021) إلى التعرف على إسهامات الأدلة البحثية في تحديد القضايا المجتمعية التي تركز عليها سياسات الرعاية الاجتماعية، والتربية الخاصة للأشخاص ذوي الإعاقة، وإسهامات الأدلة البحثية في تحديد أهداف سياسات الرعاية، والتربية الخاصة للأشخاص ذوي الإعاقة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات البحث في دليل تحليل مضمون بحوث التخطيط الاجتماعي في مجال الرعاية الاجتماعية للمعاقين خلال الفترة من عام 2000م إلى عام 2018 م، وتكونت العينة من (21) رسالة ماجستير، و(16) رسالة دكتوراه، و(20) بحثاً منشوراً في مؤتمرات علمية وعدد (51) بحثاً منشوراً

في المجلات العلمية المحكمة خلال فترات التحليل الثلاث التي استخدمت في الدراسة، وقد أظهرت الدراسة أنَّ ترتيب القضايا المجتمعية التي تركز سياسات الرعاية الاجتماعية، والتربية الخاصة للأشخاص ذوي الإعاقة جاءت كالتالي: أولا: تحديد الاحتياجات الواقعية للأشخاص ذوي الإعاقة. ثانيا: تحسين نوعية حياة المعاق: ثالثا: تفعيل القوانين والتشريعات التي تنظم خدمات الرعاية الاجتماعية، والتربية الخاصة للأشخاص ذوي الإعاقة: رابعا: الاكتشاف المبكر لحالات الإعاقة: خامسا: الدمج الاجتماعي للأشخاص ذوي الإعاقة: وأخيرا: ضعف الوصول إلى الخدمات، والاستبعاد والتهميش والعزلة الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة.

خلاصة وتعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من الأدب العلمي السابق ضرورة البحث في متطلبات تميز الباحثين في مجال التربية الخاصة والتحديات التي تواجههم، حيث إنَّ قلة الاهتمام بمجال البحث في التربية الخاصة يعد من الأمور التي قد تؤثر بشكل سلبي على مستقبل التميز البحثي في مجال التربية الخاصة، كما أوضحت هذه الدراسات من مثل (الشوربجي، 2015: يوسف، 2021: الفودري والجاسم، 2019: ضيف الله، 2017). وبالاطلاع على الأدب والدراسات السابقة، يرى الباحث أنَّ هناك مساهمة بحثيه من خلال نقص البحوث العربية -إلى حد ما-التي تهدف إلى اكتشاف، ومعرفة أهم متطلبات تميز الباحثين في مجال التربية الخاصة، والتي تسهم أيضاً في تقديم إطار نظري يعمل على تحديد قائمة تتضمن أهم متطلبات التميز البحثي من خلال مراجعة الأدبيات العربية والدولية المتعلقة بموضوع الدراسة.

وبصفة عامة وصفت الدراسات متطلبات تميز الباحثين في مجال التربية الخاصة وبعضها تتناول هذه المتطلبات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، المعلمين والمعلمات، العاملين في مراكز ومؤسسات تقديم الرعاية؛ لذا يعتقد الباحث ضرورة الأخذ برأي الباحثين المتخصصين في مجال التربية الخاصة وفقًا لمتغيرات الرتبة العلمية، جهة التخرج، سنوات الخبرة في النشر العلمي، الجنس في مدى الأهمية من بعض متطلبات تميز الباحثين في مجال التربية الخاصة.

ومن هذا المنطلق، ستتناول الدراسة الحالية مجالا تربويا وبحثيا يعد ذا أهمية ومتجدداً في المملكة والوطن العربي ويختلف أيضاً عن المجالات التي تناولتها الدراسات السابقة التي تناولت نقد الأبحاث في مجال التربية الخاصة بشكل عام، وتتمثل الإضافة العلمية التي ستقدمها هذه الدراسة في تناولها لأهم متطلبات تميز الباحثين في مجال التربية الخاصة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تتناول الطريقة والإجراءات وصفًا لمنهج الدراسة، ومجتمعها وعينتها، والأداة التي تم استخدامها، ودلالات صدقها وثباتها، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت للإجابة عن أسئلتها.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي الذي يعتمد على جمع المعلومات، والبيانات وتصنيفها وتنظيمها والتعبير عنها كميًا، وكيفيًا بهدف الوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة، ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي، فيعطينا وصفًا رقميًا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها، ومدى ارتباطها بظواهر أخرى (عبيدات وعدس وعبد الحق، 2016).

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الباحثين والباحثات في مجال التربية الخاصة في الجامعات الحكومية في المملكة العربية السعودية، حيث تم توزيع أداة الدراسة على جميع مجتمع الدراسة، وبعد الانتهاء من عملية جمع الاستبانات بلغت عينة الدراسة الصالحة للتحليل (81) استبانة، ويوضح جدول (1) خصائص عينة الدراسة وفقًا للمتغيرات (الرتبة العلمية، جهة التخرج، سنوات الخبرة في النشر العلمي، الجنس).

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الرتبة العلمية، جهة التخرج، سنوات الخبرة في النشر العلمي، الجنس

المتغير	الفئة	العدد	النسبة ٪
الرتبة العلمية	محاضر	16	20.5%
	أستاذ مساعد	36	42.9%
	أستاذ مشارك	15	19.3%
	أستاذ	14	17.4%
المجموع		81	100%
جهة التخرج	داخلي	20	24.8%
	خارجي	61	75.2%
المجموع		81	100%
سنوات الخبرة في النشر العلمي	أقل من (٥) سنوات	27	31.7%
	من(٦) إلى (١٠) سنوات	25	30.4%
	من (١١) إلى (١٥) سنة	17	21.1%
	(١٦) سنة فأكثر	12	16.8%
المجموع		81	100%
الجنس	ذكر	47	57.8%
	أنثى	34	42.2%
المجموع		81	100%

يتضح من جدول (1) أنَّ فئة أستاذ مساعد جاءت أعلى فئات الرتبة العلمية، وبلغ عددهم (36) فردًا وبنسبة (42.9%)، تلتها محاضر وبلغ عددهم (16) فردًا وبنسبة (20.5%)، ثم تلتها فئة أستاذ مشارك، وبلغ عددهم (15) فردًا، وبنسبة (19.3%)، وأخيرًا جاءت فئة أستاذ، وبلغ عددهم (14) فردًا، وبنسبة (17.4%).

أما بالنسبة لمتغير جهة التخرج جاء لصالح الجهة الخارجية، وبلغ عددهم (61) فردًا، وبنسبة (75.2%)، تلتها الفئة الداخلية، وبلغ عددهم (20) فردًا، وبنسبة (24.8%).

وتوزع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير سنوات الخبرة في النشر العلمي، وجاء أعلاها للفئة أقل من (5) سنوات، وبلغ عددهم (27) فردًا، وبنسبة (31.7%)، تلتها الفئة من(6) إلى (10) سنوات، وبلغ عددهم (25) فردًا وبنسبة (30.4%)، ثم جاءت الفئة من (11) إلى (15) سنة، وبلغ عددهم (17) فردًا، وبنسبة (21.1%)، وأخيرًا جاءت الفئة (16) سنة فأكثر وبلغ عددهم (12) فردًا وبنسبة (16.8%).

أما بخصوص متغير الجنس، جاء أعلاها لفئة الذكور، وبلغ عددهم (47) فردًا، وبنسبة (57.8%)، تلتها فئة الإناث، وبلغ عددهن (34) فردًا، وبنسبة (42.2%).

أداة الدراسة:

تم بناء أداة الدراسة الحالية بعد الاطلاع على الأدب النظري، والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة (الشوربجي، 2015: يوسف، 2021: الفودري والجاسم، 2019: ضيف الله، 2017)، وتكونت من قسمين رئيسيين؛ حيث تضمن القسم الأول المتغيرات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة وهي: (الرتبة العلمية، جهة التخرج، سنوات الخبرة في النشر العلمي، الجنس)، وتكون القسم الثاني من (44) فقرة موزعة على ثلاثة محاور كالآتي:

المحور الأول: التحديات التي تواجه الباحثين في مجال التربية الخاصة، واشتمل على (14) فقرة.

المحور الثاني: متطلبات تأهيل الباحثين في المجال البحثي، واشتمل على (12) فقرة.

المحور الثالث: المتطلبات ذات العلاقة ببرامج التحفيز في المجال البحثي، واشتمل على (18) فقرة.

ويقابل كل فقرة مقياس ليكرت الخماسي كالآتي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). وللتحقق من موثوقية تطبيق الاستبانة في الدراسة الحالية، ومدى ملاءمتها لأفراد عينة الدراسة، تمت الإجراءات الآتية:

صدق أداة الدراسة:

ا. الصدق الظاهري: تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة من خلال عرض الفقرات موزعة حسب المحور الذي تنتمي إليه كل فقرة، على مجموعة من المحكمين المختصين من ذوي الخبرة، والكفاءة البالغ عددهم (7) محكمين، للحكم على مدى صحة وشمولية الفقرات وسلامتها اللغوية، وانتمائها للمحور الذي صنفت فيه، وفي ضوء التغذية الراجعة وبنسبة اتفاق (80%)، تم اعتماد أداة الدراسة لتصبح في صورتها النهائية.

ب. صدق البناء:

للتحقق من صدق بناء الاستبانة تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (15) فردًا من الباحثين في مجال التربية الخاصة (أول 15 استبانة)، وحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة المحور والدرجة الكلية للاستبانة، وحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة وبين المحور الذي تنتمي إليه الفقرة، ويوضح الجدول رقم (2) معامل ارتباط بيرسون بين درجة المحور والدرجة الكلية للاستبانة.

جدول (2): معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل محور من محاور الدراسة والدرجة الكلية للاستبانة في العينة الاستطلاعية.

الرقم	المحاور	معامل الارتباط
1	المحور الأول: التحديات التي تواجه الباحثين في مجال التربية الخاصة	**0.814**
2	المحور الثاني: متطلبات تأهيل الباحثين في المجال البحثي	**0.823**
3	المحور الثالث: متطلبات ذات العلاقة ببرامج التحفيز في المجال البحثي	**0.809**

**وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يتضح من جدول (2) أنَّ قيم معاملات ارتباط بيرسون بين محاور الدراسة والدرجة الكلية تراوحت بين (0،809) و(0،823)، وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0،05)، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي بما يعكس درجة مقبولة من صدق أداة الدراسة. ولحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والمحور الذي تنتمي إليه الفقرة في الاستبانة، وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة ودرجة المحور الذي تنتمي اليه الفقرة

رقم الفقرة	معامل الارتباط (المحور الأول)	رقم الفقرة	معامل الارتباط (المحور الثاني)	رقم الفقرة	معامل الارتباط (المحور الثالث)
1	**0.552	1	**0.489**	1	**0.510
2	**0.539	2	**0.522	2	**0.542
3	**0.540	3	**0.507	3	**0.572
4	**0.502	4	**0.533	4	**0.599**
5	**0.566	5	**0.574	5	**0.504

رقم الفقرة	معامل الارتباط (المحور الأول)	رقم الفقرة	معامل الارتباط (المحور الثاني)	رقم الفقرة	معامل الارتباط (المحور الثالث)
6	**0.517	6	**0.544	6	**0.502
7	**0.499	7	**0.540	7	**0.572
8	**0.519	8	**0.511	8	**0.519
9	**0.522	9	**0.540	9	**0.555
10	**0.562	10	**0.507	10	**0.547
11	**0.566	11	**0.585	11	**0.560
12	**0.548	12	**0.566	12	**0.528
13	**0.519	14		13	**0.599
14	**0.549	15		**0.521	
		16		**0.567	
		**0.587			
		17			
		**0.500			
		18			
		**0.512			

**وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 = α)

يتضح من جدول (3) أنَّ معامل ارتباط بيرسون للفقرات مع المحور الذي تنتمي إليه الفقرة، تراوحت بين (0،489 – 0.599) وذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0،05)، ولجميع محاور الاستبانة، وعليه تصبح الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (44) فقرة موزعة على (3) محاور.

ثبات أداة الدراسة:

تم تقدير معامل ثبات الاستبانة الداخلي بتطبيق معادلة «ألفا» كرونباخ (Cronbachs Alpha)، لجميع محاور الدراسة والدرجة الكلية في العينة الاستطلاعية التي بلغت (15) فردًا، ويوضح ذلك جدول (4).

جدول (4): معاملات ثبات كرونباخ ألفا «α» لمحاور الدراسة، والدرجة الكلية في العينة الاستطلاعية

الرقم	المحاور	معاملات ثبات كرونباخ ألفا « α »
1	المحور الأول: التحديات التي تواجه الباحثين في مجال التربية الخاصة	**0.858**
2	المحور الثاني: متطلبات تأهيل الباحثين في المجال البحثي	**0.843**
3	المحور الثالث: متطلبات ذات العلاقة ببرامج التحفيز في المجال البحثي	**0.898**
4	الدرجة الكلية	**0.913**

يُظهر جدول (4) أنَّ معاملات الثبات المقدرة بمعادلة كرونباخ ألفا «α» لمحاور الدراسة قد تراوحت بين (**0.843**-**0.898**)، وقد بلغت درجة الثبات الكلية للاستبانة (**0.913**)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض تطبيق الدراسة.

تصحيح أداة الدراسة:

أمام كل فقرة من فقرات أداة الدراسة مقياس ليكرت الخماسي الذي يعكس درجة موافقة أفراد عينة الدراسة كالتالي: (موافق بشدة) أعطيت 5 درجات، (موافق) أعطيت 4 درجات، (محايد) أعطيت 3 درجات، (غير موافق) أعطيت درجتين، (غير موافق بشدة) أعطيت درجة وأحدة. ولتحديد مستوى الموافقة وتحديد الاتجاه لمقياس ليكرت الخماسي، تم حساب القيم (الأوزان)، وعليه تصبح فئات الحكم على المتوسطات الحسابية للفقرات والمحاور كما يلي: من 1 إلى 1.79 (بدرجة ضعيفة جدًا)، من 1.80 إلى 2.59 (بدرجة ضعيفة)، من 2.60 إلى 3.39 (بدرجة متوسطة)، من 3.40 إلى 4.19 (بدرجة كبيرة)، من 4.20 إلى 5 (بدرجة كبيرة جدًا).

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (الاستبانة).
- معادلة كرونباخ ألفا (Cronbachs Alpha)، لتقدير معاملات ثبات الاستبانة.
- الإحصاء الوصفي: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار (ف) تحليل التباين الرباعي (4 -way ANOVA) للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الدرجة الكلية لكل محور من محاور الدراسة باختلاف متغيراتهم الشخصية والوظيفية.
- **اختبار ت لمعرفة الفروق ذات متغيرين مستقلين (ذكر وأنثى؛ داخلي وخارجي).**

نتائج وتوصيات الدراسة:

أولًا: النتائج المتعلقة بالمحور الأول: متطلبات تأهيل الباحثين في المجال البحثي:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لكل فقرة من فقرات متطلبات تأهيل الباحثين في المجال البحثي من وجهة نظرهم في المملكة العربية السعودية، والجدول التالي رقم (5) يوضح ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتطلبات تأهيل الباحثين في المجال البحثي من وجهة نظرهم في المملكة العربية السعودية مرتبة ترتيبًا تنازليًا حسب المتوسط الحسابي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
4	**تقديم دورات تدريبية في كيفية تطوير أداء الباحث وفي أخلاقيات البحث العلمي** في ميدان التربية الخاصة	3.515	1.025	كبيرة
10	**ربط التقييم السنوي للباحثين في مجال التربية الخاصة بالبحث العلمي، يزيد من اهتمامه بالبحث العلمي.**	3.428	1.302	كبيرة
2	**توفير نظام فحص الأوراق العلمية قبل إرسالها للنشر والترقية**	3.409	1.063	كبيرة
1	**توفير برامج تدريبية مستمرة في البحث والنشر**	3.198	1.059	متوسطة
8	**توفير برامج لدعم الباحثين للابتعاث والدورات الخارجية**	3.192	1.069	متوسطة
5	**امداد الباحثين بوسائل التوثيق العلمي لتسهيل مهامهم البحثية**	3.124	0.973	متوسطة
9	**ترشيح الباحثين للإشراف على الرسائل العلمية (الماجستير والدكتوراه)**	3.124	1.010	متوسطة
6	**تأهيل الباحث مهنياً وأكاديميا بكفاءة وعناية**	3.012	1.066	متوسطة
11	**إنشاء مراكز قياس لدعم الباحثين في الجوانب الاحصائية**	2.993	0.945	متوسطة

12	طرح محاور بحثية تتوافق مع تخصص الباحث الدقيق وتوسع مجالات البحث، وتشجعه على الإنتاج العلمي	2.962	1.065	متوسطة
7	عقد مشاركات بحثية مع مؤسسات أكاديمية مناظرة محلياً وإقليمياً ودولياً، تشجع الباحثين وترتقي بنتاجهم العلمي	2.869	1.078	متوسطة
3	توفير مراكز للقيام بعملية المراجعة اللغوية وتحليل البيانات والترجمة	2.590	1.051	ضعيفة
المحور الثاني: مستوى تأهيل الباحث في المجال البحثي		3.118		متوسطة

يتضح من جدول (5) أنَّ متطلبات تأهيل الباحثين في المجال البحثي من وجهة نظرهم في المملكة العربية السعودية، جاءت بدرجة (متوسطة). حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (3.118). كما يتضح من النتائج أنَّ فقرات هذا المحور تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (2.590 إلى 3.515).

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ تم حساب المتوسطات الحسابية لمتطلبات تأهيل الباحث في المجال البحثي من وجهة نظرهم في المملكة العربية السعودية وفقاً لمتغيرات الدراسة، وذلك كما هو مبين في الجدول(6).

جدول (6): المتوسطات الحسابية لمتطلبات تأهيل الباحثين في المجال البحثي من وجهة نظرهم في المملكة العربية السعودية وفقاً للمتغيرات الرتبة العلمية، جهة التخرج، سنوات الخبرة في النشر العلمي، الجنس

المتغير	فئات المتغير	المحور الثاني: مستوى تأهيل الباحث في المجال البحثي
الرتبة العلمية	محاضر	3.181
	أستاذ مساعد	3.113
	أستاذ مشارك	3.067
	أستاذ	3.113
جهة التخرج	داخلي	2.858
	خارجي	3.204
سنوات الخبرة في النشر العلمي	أقل من (٥) سنوات	3.006
	من(٦) إلى (١٠) سنوات	3.176
	من (١١) إلى (١٥) سنة	3.247
	(١٦) سنة فأكثر	3.061
الجنس	ذكر	3.085
	أنثى	3.164

يتضح من الجدول (6) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية متطلبات تأهيل الباحثين في المجال البحثي من وجهة

نظرهم في المملكة العربية السعودية وفقاً للمتغيرات (الرتبة العلمية، جهة التخرج، سنوات الخبرة في النشر العلمي، الجنس)، وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ تم استخدام تحليل التباين الرباعي (4-way ANOVA) لبيان أثر هذه المتغيرات على مستوى تأهيل الباحث في المجال البحثي، كما هو مبين في الجدول (7).

جدول (7): نتائج تحليل التباين الرباعي لمتطلبات تأهيل الباحثين في المجال البحثي من وجهة نظرهم في المملكة العربية السعودية وفقاً للمتغيرات (الرتبة العلمية، جهة التخرج، سنوات الخبرة في النشر العلمي، الجنس)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الرتبة العلمية	0.290	1	0.097	0.159	0.923
جهة التخرج	2.927	1	2.927	4.829	***0.030**
سنوات الخبرة في النشر العلمي	1.356	2	0.452	0.745	0.527
الجنس	0.066	1	0.066	0.108	0.743
الخطأ	92.152	76	0.606		
الكلي	1663.035	81			

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0،05)

يتضح من الجدول (7) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0،05) بين المتوسطات الحسابية لمتطلبات تأهيل الباحثين في المجال البحثي من وجهة نظرهم وفقاً للمتغيرات (الرتبة العلمية، سنوات الخبرة في النشر العلمي، الجنس)، حيث جاءت قيمة «ف» المحسوبة (0.159، 0.745، 0.108) على التوالي وبمستوى دلالة (0.923، 0.527، 0.743) على التوالي.

كما يتضح من الجدول (7) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0،05) بين المتوسطات الحسابية لمتطلبات تأهيل الباحثين في المجال البحثي من وجهة نظرهم وفقاً لمتغير(جهة التخرج) وجاءت الفروق لصالح الجهة الخارجية، حيث جاءت قيمة «ف» المحسوبة (4.829) وبمستوى دلالة (0،03).

إنَّ من أهم متطلبات تأهيل الباحثين في المجال البحثي في مجال التربية الخاصة تمثلت في تقديم دورات تدريبية في كيفية تطوير أداء الباحث العلمي، وفي أخلاقيات البحث العلمي ، وفي ربط التقييم السنوي لعضو هيئة التدريس بالبحث العلمي الذي قد يزيد من اهتمامه بالبحث العلمي بالإضافة إلى توفير نظام فحص الأوراق العلمية قبل إرسالها للنشر والترقية ، وقد تعد هذه النتيجة مهمة لاتخاذ بعض الإجراءات في تأهيل الباحثين في المجال البحثي في ميدان التربية الخاصة، وتحقيق التميز، مع العلم بأنَّ هناك مراكز لتنمية المهارات، وخدمة المجتمع ومراكز للنشر تساعد الباحثين في جميع الجامعات السعودية، ويرى الباحث أن هذا الاتفاق بعدم وجود فروق بين وجهات نظر الباحثين وفقا لمتغيرات الرتبة العلمية، سنوات الخبرة في النشر العلمي، الجنس يعزز من أهمية متطلبات تأهيل الباحثين وأنَّ هذه المتطلبات ضرورية لجميع الباحثين، ويسعى كل باحث بغض النظر عن الرتبة والخبرة ونوع الجنس إلى تطوير المهارات التي يحتاجها في المجال البحثي لتحقيق التميز. كما أن اختلاف وجهة نظر الباحثين المتخرجين من جهات خارجية في درجة الموافقة بشكل أكبر على متطلبات تأهيل الباحثين في المجال البحثي غير مستغرب بسبب طبيعة الجامعات التي تخرجوا منها وخضوع تلك الجامعات لمعايير جودة في مجال تقديم الخدمات، وتأهيل الباحثين في المجال البحثي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سليم (2020) والتي توصلت إلى ضرورة إنشاء مركز للتميز الجامعي الذي يساهم في تحقيق التميز، والإفادة من الخبرات الموجودة في مجال تأهيل الباحثين. كما تتفق مع دراسة غانم (2018) التي أظهرت ضرورة النظر في تطبيق النموذج الأوربي للتميز البحثي بوصفه آلية معتمدة للجامعات يمكن بواسطتها تطبيق معايير ومؤشرات في تأهيل الباحثين

وتحقيق التميز.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالمحور الثاني: متطلبات ذات العلاقة ببرامج التحفيز في المجال البحثي:

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لكل فقرة من فقرات متطلبات التحفيز في المجال البحثي من وجهة نظر الباحثين في المملكة العربية السعودية، والجدول التالي رقم (8) يوضح ذلك.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية متطلبات التحفيز في المجال البحثي من وجهة نظر الباحثين في المملكة العربية السعودية مرتبة ترتيبًا تنازليًا حسب المتوسط الحسابي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
18	تدعم الجامعة النشر في مجلات مصنفة (SCOPUS) أو (ISI) أو ذات معامل تأثير مرتفع في مجال التربية الخاصة.	3.720	0.916	كبيرة
10	التباين في نسب الحوافز المادية وفقاً لتصنيف أوعية النشر غير مرضٍ للباحثين.	3.571	0.991	كبيرة
16	تحفيز الباحثين بزيادة نتاجهم البحثي بربط ترقياتهم بالبحث العلمي.	3.546	0.987	كبيرة
9	المحاور البحثية المطروحة في مجال التربية الخاصة تتوافق مع قضايا ذوي الإعاقة وأسرهم ومشكلاتهم.	3.360	0.945	متوسطة
7	الاحتفاء بالباحثين المتميزين سنوياً.	3.329	1.094	متوسطة
5	المحتوى العلمي للدورات التدريبية يساعد المتدربين في تطوير أدائهم في المجال البحثي في التربية الخاصة.	3.285	1.039	متوسطة
14	كلما زادت الحوافز المادية والمعنوية المقدمة للباحثين كلما زاد من نتاجهم البحثي المتميز.	3.267	1.010	متوسطة
17	دعم الباحثين مقابل الاقتباسات من نتاجهم العلمي في المتصفحات البحثية.	3.229	963.	متوسطة
1	تقديم دورات حول كيفية التحليل الإحصائي.	3.161	1.060	متوسطة
2	تقديم دورات في كيفية اختيار الموضوعات العلمية في مجال التربية الخاصة التي تواكب رؤية المملكة ٢٠٣٠.	3.155	1.075	متوسطة
4	الحرص على توفير الإمكانيات البشرية والمادية الملائمة لإنجاح البرامج التدريبية للأبحاث العلمية.	3.142	1.053	متوسطة
13	تقديم نظام حوافز ومكافآت منظم للباحثين وفق خطة زمنية محددة.	3.136	0.996	متوسطة
6	استخدام الأسلوب التطبيقي في تنفيذ البرامج التدريبية.	3.049	0.940	متوسطة
3	الحرص على توفير بيئة ومناخ ملائمين للمتدربين.	3.031	1.080	متوسطة
12	الدعم المادي للمشروعات البحثية يغطي متطلبات واحتياجات البحث.	2.863	1.057	متوسطة
8	المكافأة المادية المقدمة للباحثين المتميزين في مجال التربية الخاصة مجدية.	2.801	1.171	متوسطة
15	لا تختلف الحوافز المادية والمعنوية المقدمة للباحثين في مجال التربية الخاصة مع الباحثين في المجالات الأخرى.	2.745	1.085	متوسطة
11	الحوافز المعنوية المقدمة، تكفي لتشجيع الباحثين.	2.708	1.127	متوسطة
المحور الثالث: المتطلبات ذات العلاقة ببرامج التحفيز في المجال البحثي		3.172		متوسطة

يتضح من جدول (8) أنَّ المتطلبات التحفيز في المجال البحثي من وجهة نظر الباحثين في المملكة العربية السعودية، جاءت بدرجة (متوسطة). حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (3.172). كما يتضح من النتائج أنَّ فقرات هذا المحور تراوحت

متوسطاتها الحسابية ما بين (2.708 إلى 3.720).

وللإجابة عن سؤال الدراسة الرابع؛ تم حساب المتوسطات الحسابية لمتطلبات التحفيز في المجال البحثي من وجهة نظر الباحثين وفقاً لمتغيرات الدراسة، وذلك كما هو مبين في الجدول (9).

جدول (9): المتوسطات الحسابية لمتطلبات التحفيز في المجال البحثي من وجهة نظر الباحثين في المملكة العربية السعودية وفقاً للمتغيرات الرتبة العلمية، جهة التخرج، سنوات الخبرة في النشر العلمي، الجنس

المتغير	فئات المتغير	المحور الثالث: مدى ملاءمة برامج التحفيز في المجال البحثي
الرتبة العلمية	محاضر	3.133
	أستاذ مساعد	3.221
	أستاذ مشارك	3.120
	أستاذ	3.156
جهة التخرج	داخلي	2.983
	خارجي	3.235
سنوات الخبرة في النشر العلمي	أقل من (٥) سنوات	3.111
	من(٦) إلى (١٠) سنوات	3.234
	من (١١) إلى (١٥) سنة	3.238
	(١٦) سنة فأكثر	3.092
الجنس	ذكر	3.120
	أنثى	3.244

يتضح من الجدول (9) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمتطلبات التحفيز في المجال البحثي من وجهة نظر الباحثين وفقاً للمتغيرات (الرتبة العلمية، جهة التخرج، سنوات الخبرة في النشر العلمي، الجنس)، وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ تم استخدام تحليل التباين الرباعي (4-way ANOVA) لبيان أثر هذه المتغيرات على متطلبات التحفيز في المجال البحثي، كما هو مبين في الجدول (10).

جدول (10): نتائج تحليل التباين الرباعي لمتطلبات التحفيز في المجال البحثي من وجهة نظر الباحثين وفقاً للمتغيرات (الرتبة العلمية، جهة التخرج، سنوات الخبرة في النشر العلمي، الجنس)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الرتبة العلمية	0.172	1	0.057	0.106	0.956
جهة التخرج	1.653	1	1.653	3.057	**0.082**
سنوات الخبرة في النشر العلمي	0.452	2	0.151	0.279	0.841
الجنس	0.381	1	0.381	0.704	0.403
الخطأ	82.199	76	0.541		
الكلي	1705.716	81			

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0،05)

يتضح من الجدول (10) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لمتطلبات التحفيز في المجال البحثي من وجهة نظر الباحثين وفقاً للمتغيرات (الرتبة العلمية، جهة التخرج، سنوات الخبرة في النشر العلمي، الجنس)، حيث جاءت قيمة «ف» المحسوبة (0.106، 3.057، 0.279، 0.704) على التوالي وبمستوى دلالة (0.956، 0.082، 0.841، 0.403) على التوالي.

يرى الباحث أنَّ أهم المتطلبات ذات العلاقة ببرامج التدريب، والتحفيز في المجال البحثي تمثلت في تقديم الدعم للنشر في مجلات مصنفة (SCOPUS) أو (ISI) أو ذات معامل تأثير مرتفع كما أن التباين في نسب الحوافز المادية وفقاً لتصنيف أوعية النشر يعد غير مرضٍ للباحثين، وضرورة التحفيز للباحثين بزيادة نتاجهم البحثي بربط ترقياتهم بالبحث العلمي ، وقد تعد هذه النتيجة مهمة بالنسبة لاتخاذ بعض الإجراءات في تحفيز الباحثين في المجال البحثي في ميدان التربية الخاصة وتحقيق التميز، مع العلم بأنَّ هناك دعما للمشاريع البحثية للأبحاث التي تنشر في أوعية نشر ذات معامل تأثير، وكذلك صرف بدل تميز بنسب معينة شهريا تصل إلى 30 % من أساسي الراتب وغيرها من المكافآت المقطوعة وتعويض لرسوم النشر في غالبية الجامعات السعودية. كما يرى الباحث أنَّ هذا الاتفاق بعدم وجود فروق بين وجهات نظر الباحثين وفقا لمتغيرات الرتبة العلمية، جهة التخرج، سنوات الخبرة في النشر العلمي، والجنس يعزز من أهمية المتطلبات ذات العلاقة ببرامج التحفيز في المجال البحثي وأن هذه المتطلبات ضرورية لجميع الباحثين، ويسعى كل باحث بغض النظر عن الرتبة والخبرة ونوع الجنس إلى تحقيق التميز في المجال البحثي من خلال الحصول على متطلبات التحفيز.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مقداد ونصار (2013) التي توصلت إلى ضرورة ترتيب أولويات البحث العلمي في الجامعات ودفع الباحثين لإثراء البحوث المميزة من خلال تقديم المحفزات وتعزيز الترابط بين البحث العلمي والاحتياجات الحقيقية للمجتمع. كما تتفق مع دراسة القحطاني (2019) التي أظهرت ضرورة النظر في مدى الاستفادة من نتائج الأبحاث العلمية في مجال التربية الخاصة البحثي من خلال التحفيز الملائم للمشاريع البحثية المبنية على الاحتياج الفعلي في مراكز ومدارس رعاية ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالمحور الثالث: التحديات التي تواجه الباحثين في مجال التربية الخاصة:

للإجابة عن السؤال الخامس تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لكل فقرة من فقرات التحديات التي تواجه الباحثين من وجهة نظرهم في مجال التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية، والجدول التالي رقم (11) يوضح ذلك.

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحديات التي تواجه الباحثين في مجال التربية الخاصة من

وجهة نظر هم في المملكة العربية السعودية مرتبة ترتيبًا تنازليًا حسب المتوسط الحسابي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
5	**عدم توفر المناخ البحثي المناسب في المؤسسات التعليمية بسبب كثرة الأعباء الأكاديمية والإدارية والاجتماعية الملقاة على الباحث.**	4.552	0.697	كبيرة جدًا
14	**انشغال أعضاء الهيئة التدريسية بأعباء الجودة والحصول على الاعتمادات المؤسساتية والبرامجية.**	4.552	0.641	كبيرة جدًا
7	**صعوبة النشر في المجلات العلمية المحكمة، ذات معامل التأثير العالي في تخصصات التربية الخاصة.**	4.223	0.948	كبيرة جدًا
10	**الروتين الإداري يقف عائقًا أمام إجراءات البحث العلمي.**	4.142	0.893	كبيرة
1	**قلة الحوافز التشجيعية** في مجال التربية الخاصة.	4.087	0.890	كبيرة
6	**عدم توفر المراكز البحثية المناسبة التي تساعد على إجراء الأبحاث العلمية.**	4.024	0.907	كبيرة
3	**ضعف دعم المؤسسات التعليمية لبحوث في مجال التربية الخاصة.**	4.024	0.921	كبيرة
8	**قلة التعاون بين الباحثين والمجموعات البحثية في مجال التربية الخاصة.**	3.832	0.982	كبيرة
13	**عدم وجود قواعد بيانات عربية شاملة تخدم البحث العلمي العربي بشكل عام.**	3.546	1.042	كبيرة
11	**عدم قابلية معظم الأبحاث في مجال التربية الخاصة للتطبيق العملي.**	3.521	1.055	كبيرة
2	**عدم توفر الخبرة البحثية لدى بعض الباحثين وضعف الدافع في تطوير مهاراتهم البحثية.**	3.490	1.078	كبيرة
4	**عدم ارتباط مواضيع البحث باحتياجات ذوي الإعاقة واسرهم وقضاياهم وعدم مواكبتها للتطورات الاجتماعية.**	3.242	1.088	متوسطة
9	**قصور الباحث في استخدام البرامج والتقنيات الحديثة التي تخدم البحث.**	3.161	1.042	متوسطة
12	**تسرب الأساتذة في أقسام التربية الخاصة للعمل خارج المؤسسات الأكاديمية.**	3.142	0.947	متوسطة
المحور الأول: التحديات التي تواجه الباحثين في مجال التربية الخاصة		3.824		كبيرة

يتضح من جدول (11) أنَّ التحديات التي تواجه الباحثين من وجهة نظرهم، جاءت بدرجة (كبيرة). حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (3.824). كما يتضح من النتائج أنَّ فقرات هذا المحور تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (3.142 إلى 4.552).

وللإجابة عن سؤال الدراسة السادس؛ تم حساب المتوسطات الحسابية للتحديات التي تواجه الباحثين في مجال التربية الخاصة من وجهة نظرهم وفقاً لمتغيرات الدراسة، وذلك كما هو مبين في الجدول (12).

جدول (12): المتوسطات الحسابية للتحديات التي تواجه الباحثين في مجال التربية الخاصة من وجهة نظرهم وفقاً للمتغيرات الرتبة العلمية، جهة التخرج، سنوات الخبرة في النشر العلمي، الجنس

المتغير	فئات المتغير	المحور الأول: التحديات التي تواجه الباحث
الرتبة العلمية	محاضر	3.835
	أستاذ مساعد	3.833
	أستاذ مشارك	3.820
	أستاذ	3.795
جهة التخرج	داخلي	3.869
	خارجي	3.809
سنوات الخبرة في النشر العلمي	أقل من (٥) سنوات	3.809
	من(٦) إلى (١٠) سنوات	3.930
	من (١١) إلى (١٥) سنة	3.710
	(١٦) سنة فأكثر	3.806
الجنس	ذكر	3.870
	أنثى	3.762

يتضح من الجدول (12) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية للتحديات التي تواجه الباحثين في مجال التربية الخاصة من وجهة نظرهم وفقاً للمتغيرات (الرتبة العلمية، جهة التخرج، سنوات الخبرة في النشر العلمي، الجنس)، وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ تم استخدام تحليل التباين الرباعي (4-way ANOVA) لبيان أثر هذه المتغيرات على التحديات التي تواجه الباحثين، كما هو مبين في الجدول (13).

جدول (13): نتائج تحليل التباين الرباعي للتحديات التي تواجه الباحثين في مجال التربية الخاصة من وجهة نظر هم وفقاً للمتغيرات (الرتبة العلمية، جهة التخرج، سنوات الخبرة في النشر العلمي، الجنس)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الرتبة العلمية	0.056	1	0.019	0.064	0.979
جهة التخرج	0.151	1	0.151	0.513	0.475
سنوات الخبرة في النشر العلمي	1.330	2	0.443	1.511	0.214
الجنس	0.654	1	0.654	2.232	0.137
الخطأ	44.568	76	0.293		
الكلي	2401.699	81			

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0،05)

يتضح من الجدول (13) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0،05) بين المتوسطات الحسابية للتحديات التي تواجه الباحثين في مجال التربية الخاصة من وجهة نظرهم وفقاً للمتغيرات (الرتبة العلمية، جهة التخرج، سنوات الخبرة في النشر العلمي، الجنس)، حيث جاءت قيمة «ف» المحسوبة (0.064، 0.513، 1.511، 2.232) على التوالي وبمستوى دلالة (0.979، 0.475، 0.214، 0.137) على التوالي. وهذا يعني أنَّ الباحثين في مجال التربية الخاصة متفقون على التحديات التي تواجه الباحث بغض النظر عن متغيراتهم الشخصية والوظيفية.

إنَّ من أهم التحديات التي تواجه الباحث في مجال التربية تمثلت في عدم توفر المناخ البحثي المناسب في المؤسسات التعليمية بسبب كثرة الأعباء الأكاديمية والإدارية، والاجتماعية الملقاة على الباحث، و انشغال أعضاء الهيئة التدريسية بهذه الأعباء، بالإضافة إلى صعوبة النشر في المجلات العلمية المحكمة ذات معامل التأثير العالي في التخصصات الإنسانية ، وقد تعد هذه النتيجة مهمة بالنسبة لاتخاذ بعض الإجراءات في تطوير مجال البحث العلمي في ميدان التربية الخاصة وتحقيق التميز، مع العلم بأن هناك عمادات مساندة في البحث العلمي أو مراكز بحثية في جميع الجامعات السعودية. كما يرى الباحث أنَّ عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية للتحديات التي تواجه الباحثين في مجال التربية الخاصة من وجهة نظرهم وفقاً للمتغيرات (الرتبة العلمية، جهة التخرج، سنوات الخبرة في النشر العلمي، الجنس) نتيجة طبيعية كون أنَّ الجميع يعمل في نفس المجال البحثي في ميدان التربية الخاصة ويتشاركون في الإنتاج العلمي والمعرفي، كما أنَّ الجميع يتقلد أدوارا مهمة في الأعباء الأكاديمية والإدارية والاجتماعية، وهذا يدل على أنَّه لا فرق في التحديات والمصاعب التي تواجه الباحث في مجال التربية الخاصة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من الضمور (2021) ودراسة المصري (2019) إذ أظهرت نتائج الدراسات عددا من التحديات الإدارية التي تشكل أعباء على الباحثين، وعدم وجود فروق بين استجابات الباحثين تُعزى إلى بعض المتغيرات.

التوصيات والمقترحات بناء على نتائج الدراسة:

1- ضرورة تضمين برامج التنمية المهنية للباحثين مهارات وأخلاقيات البحث العلمي في مجال التربية الخاصة.

2- أنَّ تساهم مؤسسات التعليم العالي والمراكز والجمعيات البحثية بعقد مشاركات بحثية مع مؤسسات أكاديمية مناظرة محلياً وإقليمياً ودولياً في مجال التربية الخاصة لتشجع الباحثين ولترتقي بنتاجهم العلمي.

3- توفير مراكز للقيام بعملية المراجعة اللغوية، وتحليل البيانات إحصائيًا وأنشطة الترجمة.

4- توفير نظام فحص نسبة الاستلال للأوراق العلمية قبل إرسالها للنشر والترقية.

1- توفير الدعم المادي والمعنوي للباحثين المتميزين.

2- توفير الإمكانيات البشرية والمادية الملائمة لإنجاح البرامج التدريبية للأبحاث العلمية.

3- توفير بيئة ومناخ ملائمين للمتدربين.

4- تضمين برامج التطوير والتنمية المهني دورات حول كيفية التحليل الإحصائي.

5- دعم الباحثين مقابل الاقتباسات من نتاجهم العلمي في المتصفحات البحثية.

6- التقليل من الأعباء الأكاديمية والإدارية والاجتماعية الملقاة على الباحثين لتوفير المناخ المناسب للتميز في البحث العلمي.

7- تضمين برامج التطوير المهني للباحثين مهارات النشر في المجلاّت العلمية المحكمة، ذات معامل التأثير العالي في مجال التربية الخاصة والعلوم الإنسانية.

8- تقديم الحوافز التشجيعية للباحثين المتميزين.

9- بناء شراكات مع المراكز البحثية المتميزة سواء السعودية أو العربية أو الدولية.

10- ضرورة ارتباط مواضيع البحث باحتياجات المجتمع وقضاياه، ومواكبتها للتطورات الاجتماعية.

11- السعي لتوفير قواعد بيانات عربية شاملة تخدم البحث العلمي العربي.

قائمة المراجع:

الحاج، السره حسن عبد الله، مصطفى، فادية خالد عثمان، و المغاربة، إنشراح سالم. (2018). «مدى امتلاك طلبة قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة لمهارات البحث العلمي من وجهة نظرهم». دراسات عربية في التربية وعلم النفس، *2*(100)، 243-261.مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/947677

الحنو، إبراهيم بن عبد الله. (2016 أ). «معيقات استخدام منهجيات البحث النوعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الخاصة بالجماعات السعودية: دراسة بحثية مختلطة. "المجلة السعودية للتربية الخاصة، *2*(2) ، 45-80. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/872831

الحنو، إبراهيم بن عبد الله. (2016 ب). «مدى استخدام منهجية البحث النوعي في التربية الخاصة: دراسة تحليله لعشر مجلات عربية محكمة في الفترة من 2005 إلى 2014م. "مجلة التربية الخاصة والتأهيل، *3*(10)، 212-178. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/705020

السلمي، علي. (2017). الإدارة في عصر العولمة والمعرفة، الطبعة الأولى 260، القاهرة، المجموعة الدولية للنشر والتوزيع.

الشوربجي، سحر أحمد. (2015). «تطوير الأداء البحثي للفرق البحثية في مجال التربية الخاصة: دراسة حالة فريق بحثي في جامعة مونتريال. "مجلة التربية، *3*(163) ، 61-96.مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/705447

الضمور، عدنان محمد. (2021). تحديات البحث العلمي وأساليب التغلب عليها «من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية. المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، *1*(15)، *1-40*. مسترجع من: https://cutt.us/DfoO0

العمراني، توفيق (2019). معايير الجودة في البحث والنشر العلمي في العالم العربي، مؤتمر تقييم جودة أوعية النشر العلمي في الوطن العربي، ألمانيا، برلين.

الغزو، أشرف مطلق، وعليمات، صالح ناصر منيزل. (2016). درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية للكفايات التكنولوجية وعلاقتها بأدائهم الوظيفي من وجهة نظرهم. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، *4* (15)، 388-351. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/804284

الفودري، مريم خالد. (2019). «دراسة مسحية تحليلية للخصائص المنهجية والبحثية في الدراسات المتعلقة بمعلمي الطلبة الموهوبين بين فترة 2000 إلى 2017 «. المجلة الدولية لتطوير التفوق. *10*(19)، 114-95. تم استرجاعه من search.shamaa.org .

القحطاني، نورة عبد الله عايض. (2019). «مدى استفادة معلمات التربية الخاصة بالمراكز الأهلية في مدينة الرياض من نتائج الأبحاث العلمية ومعوقات استفادتهن منها."مجلة العلوم التربوية والنفسية، *3*(14)، 46-28. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1036735

المصري، إبراهيم. (2019). «المعيقات التي تواجه الباحثين في محافظة الخليل وسبل التغلب عليها من وجهة نظرهم». مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية | جامعة بابل، *1* (43) 196-182. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1055774

بدران، إبراهيم. (2015). «حول اقتصاديات التعليم العالي ودور الجامعات الخاصة: الأردن أنموذجا». مجلة ذوات، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، الرباط، *1*(12)، 56-42. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/947677

سليم، حسن مصطفى حسن. (2020). «التخطيط الاستراتيجي لإنشاء مركز التميز الجامعي بجامعة الزقازيق.مجلة كلية التربية، *31*(123)، 134-55. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1179154

ضيف الله، حبيبه. (2017). «البحث العلمي الجامعي ودوره في حل مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة.»مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، *1*(12)، 22-8. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/849334

عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد. (2016). البحث العلمي: مفهومه-أدواته وأساليبه، ط14، عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

علي، إيمان حسن. (2018). «أثر جودة التعليم على تنافسية الأداء الصناعي وتحديات الثورة الصناعية الرابعة: دراسة مقارنة بين مصر وسنغافورة» مجلة مصر المعاصرة، *109*(532)، 41-5. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/947382

عيد، يوسف محمد يوسف. (2020). «الممارسة المبنية على الأدلة في التربية الخاصة» المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، *1*(14)، 486-475. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1086287

غانم، إكرام عبد الستار محمد دياب. (2018). «دراسة مقارنة لتطبيقات النموذج الأوروبي للتميز في مؤسسات التعليم العالي ببعض الدول وإمكانية الإفادة منها في مصر». مجلة التربية المقارنة والدولية، *4*(10)، 259-173. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1055774

غنايم، أمل محمد حسن حسن. (2021). «العبء المعرفي في السياق العربي: دراسة تحليلية من واقع البحوث النفسية والتربوية في مجال التربية الخاصة والعاديين باستخدام أسلوب التحليل البعدي خلال عقدين من الزمان». دراسات عربية في التربية وعلم النفس، *1*(138)، 140-107. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1218226

فودة، إبراهيم محمد محمد، وعزالدين، سحر محمد يوسف. (2015). «دراسة تحليلية لتوجهات بحوث التربية العلمية لتحقيق التميز». المجلة المصرية للتربية العلمية، *1*(18)، 106-55. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/700188

محمد، حنان فاروق أحمد. (2020). «دور المتغيرات العالمية المعاصرة في إنشاء مراكز التميز البحثي بالجامعات المصرية». الثقافة والتنمية، *20*(154)، 88-31. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1079767

مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية (2016). رؤية *2030* المملكة العربية السعودية. إصدارات مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية بالمملكة العربية السعودية.

مقداد، محمد إبراهيم حسين، ونصار، محمد عبد الهادي. (2013). «أولويات البحث العلمي في قطاع الحماية الاجتماعية من وجهة نظر العاملين في وزارة الشؤون الاجتماعية». أعمال المؤتمر العلمي الثاني: أولويات البحث العلمي في فلسطين ... نحو دليل وطني للبحث العلمي، غزة: الجامعة الإسلامية -شؤون البحث العلمي، 534-569. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/773636

يوسف، زهراء عبد الجواد إبراهيم. (2021). «استخدام الأدلة البحثية في التخطيط لصنع سياسة رعاية اجتماعية للمعاقين». مجلة الخدمة الاجتماعية، *1*(68)، *20-1*. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1196022

المراجع الأجنبية:

Cook، B. G.، & Cook، L. (2016). "Research designs and special education research: Different designs address different questions". *Learning Disabilities Research & Practice*(4)*31* ، .190-198 ،

Rumrill Jr، P. D.، Cook، B. G.، & Stevenson، N. A. (2020*). Research in special education: Designs، methods، and applications*. Springfield، IL: Charles C Thomas.

Linda Palla (2019) "Characteristics of Nordic research on special education in preschool: a review with special focus on Swedish conditions"، *International Journal of Inclusive Education*،436-453 ، (4)*23* ، DOI: 10.1080/13603116.2018.1441337

Vaughn، S.، & Swanson، E. A. (2015). "Special education research advances knowledge in education". *Exceptional Children*11-24 ، (1)*82* ،.